صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر كل يوم سبت

حبر

مداد قلم ونبض قضية

419

السنة التاسعة

27 تشرين الثاني 2021 - 22 ربيع الثاني 1443

05 الاستثمار الخاص يؤمّن فرص عمل في أعزاز وريفها

07 خديجة
ما بين أحلامها والعمل

الشيخ أسامة الرفاعي يلقي أولى كلماته بعد تعيينه مفتياً

وصل الشيخ أسامة الرفاعي إلى مدينة أعزاز، اليوم الخميس من أجل إلقاء كلمته الأولى بعد تعيينه بمنصب مفتي الجمهورية العربية السورية.
وتحدث الشيخ عن تعيينه مفتياً وموضوعات...

نظام الأسد يواصل انتهاكاته في درعا ويقتحم خيام النازحين

يواصل نظام الأسد ارتكاب الانتهاكات بحق الأهالي في محافظة درعا، بالرغم من انتهاء عمليات التسوية المزعومة التي أجراها نظام الأسد في عموم المحافظة.
وقالت مصادر محلية: " إن مجموعات عسكرية...

بلدية بولو التركية تسرق 6 مليون دولار من أموال اللاجئين

أظهرت صحيفة "يني عقد" التركية اليوم الجمعة أن البلدية التركية بولو التي عاملت اللاجئين السوريين بعنصرية وفاشية وزادت من أسعار المياه ورسوم الزواج بحقهم وغيرها أخذت مساعدة للاجئين السوريين وقدرها ...

انقر على المقالة لمتابعة القراءة

08 حملة لطلاب جامعة حلب للمطالبة بتخفيض الأقساط

03 تركيا والإمارات.. تقارب اقتصادي يتجاوز السياسة

07 خديجة ما بين أحلامها والعمل

14 المحتوى المقدَّم للطفل العربي من المسؤول؟

09 الإجماع على مفتي الطائفة المنبوحة

10 الشاب عدي العثمان من ذوي الهمم: نحن مميزون ولسنا عجزة

04 المشاتل الزراعية وعملها في الشمال السوري

12 الشابة رولاف هورو لاعبة كرة قدم بعفرين

16 معضلة الفعل السياسي

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

المدير العام
أحمد العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

فريق التحرير
عبد الملك قره محمد
عبد الحميد حاج محمد

تصميم غرافيك
محمد براء عبيد

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الايقونات

تركيا والإمارات.. تقارب اقتصادي يتجاوز السياسة

غسان الجمعة

جدل واسع أُثير حيال زيارة ولي العهد الإماراتي محمد بن زايد لأنقرة ولقائه الرئيس التركي أردوغان، حيث سرعان ما تمّ تفسير هذه الزيارة من قبل المناصرين للسياسة التركية على أنها إذعان إماراتي أمام أنقرة، ورضوخ تام بعد سنوات من القطيعة والخلاف السياسي.

بالمقابل سارعت القنوات الإعلامية لدول ما بات يُعرف بالرباعية العربية (الإمارات، والسعودية، ومصر، والبحرين)، التي تتحرك بسلوك معاكس تمامًا للسياسة التركية بوجه عام، إلى تبرير هذه الزيارة من خلال قراءات الانهيار الذي تعانيه الليرة التركية والضغط الاقتصادي الداخلي عمومًا، حيث رأت أن الزيارة تأتي بعد التنازلات التركية في ملفات سياسية عديدة في المنطقة.

لم تعد السياسة الخارجية للدول تُفسَّر بالأخذ والرد واحتساب النقاط على بعضها البعض بقدر ما يتم تفسيرها اليوم على أساس المنفعة والقدرة على التأثير وبناء المصالح من وجهة نظر كل طرف.

فالدوافع الإماراتية نحو الانفتاح على أنقرة تختلف عن الأسباب التي حدت بالأخيرة إلى تقوية علاقاتها مع الإمارات في ظل هذا التنافس والصراع الإقليمي الذي يلعب فيه الطرفان دورًا قويًا على طرفي نقيض.

فالفرص الاستثمارية الواعدة في تركيا ومكانتها في التجارة الدولية ليست سببًا ثانويًا بالنسبة إلى الإمارات للتقارب مع تركيا كون اقتصادها يقوم على التجارة والخدمات المالية إلى جانب النفط.

وقد أوضحت وكالة بلومبيرغ أن شيوخ دبي هم من ضغطوا تجاه عودة العلاقات مع تركيا وإيران، بعد الأثر السلبي على اقتصاد الإمارة الذي تسببت فيه سياسة أبو ظبي كونها تقود سياسيًا الاتحاد الإماراتي، دبي تريد العودة إلى دبلوماسية المال والأعمال والانفتاح على محيطها بعيدًا عن مشاحنات السياسة وصداماتها وهذا ما فعله شريكها بالحكم بالزيارة.

بالمقابل فإن الاقتصاد التركي يحتاج استثمارات جديدة ورؤوس أموال تنهض بالصادرات التركية وقيمة الليرة، والإمارات بطبيعة الحال هي خلال سنوات الصدام من أكبر الشركاء للسوق التركية، وتوطيد ركائز هذه الشراكة فيه ضمانة وإشارة واعدة بالنسبة إلى المستثمرين عمومًا، فالثقة التي توليها أبو ظبي لأنقرة اقتصاديًا هي مؤشر قوة بالرغم من الخلاف السياسي القائم للحظة.

الاتفاقيات التي وقعها الجانبان هي بمجملها اقتصادية أُبرمت تحت ظروف الضغط الداخلية دون التعرض للمسائل السياسية، التي تعدُّ فتيل أزمة بأي لحظة قد تؤثر على العلاقات الاقتصادية بين الطرفين، ولذلك فإن علاقات اليوم هي قيد الاختبار وليس الإنجاز.

فالعبث الإماراتي شرق المتوسط ضد تركيا، وكذلك دورها في ليبيا وسورية والصومال، سيُحدد ما إذا كانت أولوية الإمارات هي العودة لسياسة الحياد والانقياد خلف المال والأعمال فقط أم أنها مراوغة لشركائها في الاتحاد.

بالمقابل ستظهر علامات التحسن على لسان الساسة الأتراك فيما لو أنهم تجاوزا مرحلة الصدام والصراع مع أبو ظبي، وإلَّا فإن ما شهدناه هو عبارة عن هدنة لمصلحة الطرفين.

طابع التعميم في الحديث وأثره

علي سندة

ثمة طبيعة عقلية لدى كثير من الناس تنظر إلى الأشياء والأشخاص من منظور كلي، إذ يغلب عليهم التعميم في كل ما يشاهدونه دون استثناءات، وهذه طامة كبرى تولّد الكثير من البغضاء بين الناس، لا سيما عندما يكون محتوى الحديث يحمل طابعًا طائفيًا سواء على مستوى الانتماء أو الدين أو العِرق، فتبدأ التصنيفات كل حسب رؤيته القاصرة التي لم تبلغ سوى نفسه، بل التي لا تشكل سوى موقفًا بسيطًا في حياته جعله يكوّن نظرة عامة حيال الأمر الذي واجهه.

وبمثال مبسط ترى شخصًا ما يقول: كل السوريين لا يحبون بعضهم في الغربة نتيجة تعامله مع سوري مثله بشكل سلبي، أو آخر يقول: كل الأكراد عقلهم لا يلين، وذلك نتيجة حديثه مع كردي لم يقتنع معه، إلخ، والمشكلة في تلك التعميمات أن بعضها غدا مُسلمات نتيجة التداول، وصارت تثير المشاكل في المجالس، والسؤال الذي يفرض نفسه: ما نوعية المعلومات العامة التي سرعان ما تروج بين الناس وتنتشر؟ هل الذي يُطلق تلك التعميمات بيده مقياس أوصله لذلك أم أنها عدوى تكوين الأحكام المسبقة ونقلها بثقافة القطيع؟

إن طابع التعميم في الحديث ربما يكون مسلمات أثناء الحديث اعتادها شخص ما دون أن يقصد شيئًا، لكن أثره وما يحمله من معلومات ونتائج مُعلبة ومسبقة الصنع غالبًا ما تكون ذات طابع سيئ وليست ذات طابع حسن، والذي يعمّم ليس بيده مقياس يستطيع من خلاله التعميم وإعطاء نسب معينة، إنما موقف فردي الأصل فيه الفردية وليس الجمع، وللتوضيح هب أن سوريًا أساء في تركيا استخدام البيت الذي استأجره من صاحبه التركي، وخرج من البيت دون أن يصلح ما عليه، هنا يكوّن ذلك التركي طابعًا سيئًا حيال السوريين نتيجة تجربته التي يجب ألّا تخرج عن طابع الفردية، لكنه نقلها بدوره لإخوانه الأتراك دون أدنى استثناء نتيجة ألمه على أنها سمة عامة ولن يؤجر بيته مرة أخرة لسوري، وسيتلقف الموقف تركي آخر دون أن يكون قد عايش ذلك وينشره بدوره ويبتعد عن تأجر السوريين لأي شيء، وهكذا تبدأ الأمور وتغدوا طابعًا عموميًا سيئًا نتيجة جهل أفراد...إلخ.

القصة السابقة ربما تكون صحيحة وحدثت مرات عديدة، ومثلها من يتكلم عن كل الأخوة الكرد أن عقولهم لا تلين... لكن المشكلة في أي حادثة ممكن أن تقع هو (التعميم) وخطورته، لأن الطابع العام للمعلومة فيه أنها ذات طابع سيئ كما تقدّم، إذ إن الفعل الحسن حتى يروج وينتشر ويغدوا طابعًا وسمة عامة يحتاج وقتًا طويلاً، عكس الفعل الشائن الذي إن خرج من فرد سرعان ما يُعمم وينتشر دون التماس أي فعل حسن أو البدء به.

وختامًا فإن الأصل في الأشياء عدم التعميم، بل يجب البدء بالسمات والصفات الحسنة، لأن ما يطبع ويسود في أذهان الناس هي البدايات حتى لو كانت ذات طابع فردي، وفي ذلك يقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، الَّذِي يَقْتَدِي بِسَيِّئَةِ الْمُؤْمِنِ، وَيَدَعُ حَسَنَتَهُ».

الاستثمار الخاص يؤمّن فرص عمل في أعزاز وريفها

غنى مصطفى

يسعى الكثير من المستثمرين والتجار لإنشاء مشاريع تنموية تجارية في المنطقة في ظل الاستقرار الأمني الذي تشهده المنطقة، وتحديدًا في مدينة أعزاز شمالي حلب، التي تضم أكثر من 250 ألف نسمة من السكان.

عبد الرحمن (37 عامًا) مهجّر من مدينة حلب يقضي يومه بأعمال البناء ليحصل على أجرٍ يومي 50 ليرة تركية يسد بها رمق أسرته التي تنتظره في أحد المخيمات القريبة من مدينة أعزاز، يقول لصحيفة حبر: "لا يهمني مشقة العمل بقدر استمراره لأستطيع تأمين الخبز والطعام لأولادي الأربعة".

سعيد المحمد (27عامًا) نازح من ريف إدلب الجنوبي إلى مدينة أعزاز يعمل في إحدى الشركات التجارية، يقول عن عمله: "وجدت عملاً يعينني على قسوة الحياة في ظل النزوح وارتفاع تكاليف المعيشة لأنفق على أسرتي المكونة من أبي وأمي وإخوتي".

موضحًا أن عمله يؤمّن له مدخولاً شهريًا بما يعادل 100 دولار رغم أنها لا تكفيه، لكن تبقى أفضل من البطالة، على حد قوله.

وشهدت منطقة أعزاز وريفها خلال الفترة الماضية العديد من المشاريع التجارية والاستثمارية الجديدة في مختلف المجالات ما ساهم في تأمين العديد من فرص العمل، (محمد غرير) عضو غرفة تجارة مدينة أعزاز وصاحب مجموعة غرير التجارية وشركات اتصالات أخرى لها أفرع ووكالات في المناطق المحررة في شمال وشرق سورية يبين في حديثه لصحيفة حبر أنه استطاع بهذه المشاريع تأمين فرص عمل كبيرة للموظفين العاملين فيها بأجور جيدة مقارنة مع الأعمال الأخرى وتتناسب مع غلاء الأسعار والأوضاع المعيشية.

تحديات وتسهيلات للمستثمرين والتجار

ويبين (غرير) أن من أبرز التحديات والصعوبات التي تواجه أصحاب الشركات في المنطقة هو الوضع الأمني غير المستقر نسبيًا، بالإضافة إلى الضرائب المرتفعة ومنع بعض المنتجات، أي عدم إمكانية التصدير بأريحية في المعابر الداخلية للمنتجات المحلية إلى باقي الدول ما يحدّ من دوافع التجار إلى إقامة مصانعهم ومنشآتهم.

وعن التسهيلات التي تُمنح لأصحاب الشركات والمستثمرين في المنطقة يقول (غرير): "إن من هذه التسهيلات هي إمكانية الدخول إلى تركيا، والحكومة التركية منحت العديد من المستثمرين الجنسية التركية، ما وفّر لهم جواز السفر الذي يمكنهم من السفر لمتابعة تجارتهم في العديد من دول العالم، والمجال مفتوح أمام التجار والمستثمرين للعمل في بلدهم وإنشاء شركاتهم ومنشآتهم لخوض سوق العمل وإثبات أنفسهم".

قطاع البناء والإعمار يؤمّن العديد من فرص العمل:

ويعدّ قطاع البناء والإعمار من القطاعات التي تسهم بزيادة الدخل الاقتصادي للمنطقة وتوفير فرص عمل عديدة للعاطلين عن العمل، بالإضافة إلى توفير السكن بأقساط شهرية تناسب الأوضاع المعيشية، وفي هذا الصدد يقول: (أسامة فاخوري) وهو صاحب معملين للحجر الصناعي والبلوك شرق مدينة أعزاز: "مع انخفاض سعر الليرة التركية أمام الدولار تم زيادة أجور العمال بنسبة 30% وهي تعادل نسبة انخفاض الليرة عمّا كانت عليه سابقًا، وبذلك حافظ على أجور العمال لديه بما يتناسب مع الأوضاع المعيشية الحالية، فالعامل الذي كان يتقاضى 50 ليرة سابقًا بات الآن يتقاضى 70 ليرة تقريبًا، ومن كان يتقاضى 100يوميًا ليرة أصبحت الآن 130 ليرة، و بعض الصنّاع يتقاضون أجورهم بالدولار".

ويبين فاخوري أنه بمعمليه ومشروعه السكني الذي يشرف على بنائه يضم قرابة 130 عاملاً ثابتًا، فضلًا عن توفير فرص عمل لصهاريج المياه والسائقين لنقل البضائع كل ذلك يخفف ولو بشكل بسيط معدلات البطالة بين السكان والنازحين.

الاستثمار الخاص قد يكون الحل الأمثل في الوقت الراهن لتحريك عجلة الاقتصاد المحلي وزيادة فرص العمل، وبالتالي تقليل نسب البطالة، وتحسين الوضع المعيشي لسكان المنطقة.

مجددًا.. روسيا تتهم تحرير الشام بالتحضير لهجوم كيميائي في إدلب

جدَّدت روسيا اتهام (هيئة تحرير الشام) التي أطلقت عليها اسم (جبهة النصرة) بالتخطيط لشن هجوم كيميائي.

وصرَّح نائب مدير مركز (حميميم للمصالحة) التابع لوزارة الدفاع الروسية، اللواء البحري (فاديم كوليت)، في بيان صدر عنه مساء يوم الخميس، بتلقي معلومات تتحدث عن تخزين مسلحي تنظيم جبهة النصرة الإرهابين في مخبأ تحت الأرض بمنطقة مدينة سرمدا بمحافظة إدلب حاويات فيها مواد سامة، وزعم كوليت أن "الإرهابيين ينوون تنظيم عملية استفزازية بهدف اتهام القوات الحكومية باستخدام أسلحة كيميائية ضد السكان المدنيين".

وفد من نظام الأسد يصل إسطنبول للمرة الأولى منذ سنوات

أعلنت وزارة الداخلية التابعة لنظام الأسد، يوم الخميس الماضي، عن بعثتها لوفد يتبع لها من الوزارة إلى تركيا، يهدف للمشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية، للمنظمة الدولية (الإنتربول)، وذلك في زيارة تعدُّ الأولى منذ اندلاع شرارة الثورة عام 2011.

وقالت وزارة نظام الأسد عبر موقعها: "إن الوفد شارك في الدورة 89 للجمعية العمومية في الإنتربول، التي تم إقامتها في مدينة إسطنبول التركية".

ونشرت الوزارة عبر موقعها صورًا لثلاثة أشخاص من الوفد عُرف منهم (العميد حسين جمعة) مدير إدارة الأمن الجنائي لدى نظام الأسد.

تركيا والإمارات توقعان ١٠ اتفاقيات على صعيد الاستثمار والتبادل الاقتصادي

انتهت قمة الرئيس التركي وولي العهد الإماراتي قبل ثلاثة أيام بتوقيع 10 اتفاقيات بمجالات مختلفة على رأسها تعاون بين المصارف المركزية والبورصة التركية والإماراتية.

حيث جرى التوقيع في المجمع الرئاسي بالعاصمة أنقرة بعد لقاء ثنائي بين الرئيس رجب أردوغان والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولقاء آخر بحضور وفود مشتركة.

وتعدُّ هذه الاتفاقيات بوابة للانفتاح مجددًا بين البلدين المختلفين في قضية دعم نظام الاسد وأيضًا تندرج ضمن تقارب عربي تركي لإيجاد حل للملف السوري بشكل نهائي بما يتوافق مع مصالح الدول.

الأمن العام في إدلب يقبض على خلية تابعة لنظام الأسد

ألقى جهاز الأمن العام في محافظة إدلب، اليوم الخميس، القبض على خلية تابعة لنظام الأسد، ضالعة بالعديد من الجرائم في إدلب كان آخرها حرق محطة المحروقات في دير حسان.

وأوضح جهاز الأمن العام، أنه في آخر انفجار تخريبي حصل في منطقة دير حسان بمحطة المحروقات في تشرين الأول الماضي، تمَّ جمع المعلومات والتحري والاشتباه بشخصين كانا على مقربة من الانفجار.

وقال المتحدث الرسمي باسم جهاز الأمن العام (ضياء العمر): إننا بدأنا بالبحث عن المجرمين بعد جمع المعلومات المطلوبة، وحددنا هويتهما كاملةً وهما (ن.س)، و (ل.س) وخلال متابعتهم تبين أنهما ذهبا لمناطق سيطرة ميلشيا نظام الأسد من قبل، ومكثا هناك لمدة ثم عادا ما جعلنا نشتبه بهما".

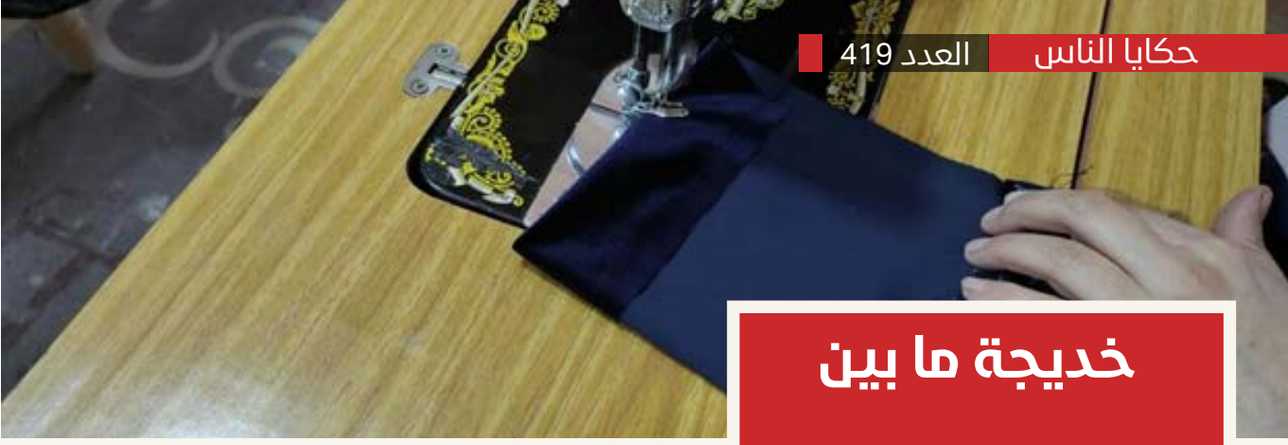

خديجة ما بين أحلامها والعمل

حلا إسليم

هناك من يحاول أن يتمسك بأحلامه، ويعمل لأجل الوصول إليها رغم صعوبة الواقع الذي فُرض عليه، وانطلاقًا من مقولة "عجلة الحظ لا يدفعها إلا العمل" بدأت خديجة قصتها.

خديجة شابة في العشرين من عمرها، طالبة في إحدى الكليات في مدينة إدلب، بدأت تعمل لتعيل أسرتها إلى جانب والدتها منذ اعتقال والدها من قبل النظام السوري.

التقت صحيفة حبر مع الطالبة خديجة وحدثتنا عن قصتها قائلة: "بدأت العمل مراقبة في إحدى المنظمات بشكل تطوعي وبعدها عملت مُنشطّة دعم نفسي لمدة سنتين كاملتين."

دوافع العمل لدى خديجة:

ثم تابعت متحدثةً عن دافعها للعمل: "للوضع المعيشي والظروف القاهرة التي مررت بها أثر كبير لدفعي إلى العمل، منها أن أمي كانت المعيلة الوحيدة للمنزل بعد اعتقال والدي، وأيضًا بدخولي إلى الجامعة بدأ مصروفي اليومي يزيد كأي طلاب وطالبة يحتاج إلى مستلزمات دراسية، وغيرها".

من عمل حر إلى مشروع خاص:

أكملت خديجة وهي تبيّن كيف حققت حلمها بالحصول على عمل يناسبها: "منذ فترة قدمت على مشروع صغير لمنظمة بنفسج بعد أن طرحت بيانًا لتبني المشاريع، الذي تم قبولهُ وتموليه بشكلٍ كامل والحمد لله".

أما عن المشروع فكان عبارة عن مشغل للخياطة تحت اسم (style diesgin) لحياكة الألبسة الصوفية، وخياطة العباءات والفساتين.

كما أوضحت سبب حرصها على اختيار المشروع كمشغل خاص بالخياطة عن مشاريع أخرى قائلة: "والدتي تعمل بمجال الخياطة منذ زمن، وأنا أيضًا تأثرت بها وبدأت أحب هذه المهنة أكثر من غيرها، كما أنها تتناسب مع كوني فتاة وتقلل اختلاطي بالرجال، وكذلك تخدم الكثير من السيدات اللواتي يبحثنَ عن عمل كهذا بعيدًا عن الشهادات العلمية، والخبرات التي يطلبها أي عمل يقدّمنَ إليه. "

وتابعت خديجة مُبينةً لنا الصعوبات التي واجهتها بقولها: "واجهت صعوبات بشراء الآلات، والمواد الأولية للمشغل، ثم بدأت أشعر بصعوبة العمل أحيانًا بين دوامي في الجامعة والمشغل لكنني أحرص على أن أتدارك الأمر بشكل فوري ".

وبالختام وجهت رسالة إلى جميع الشباب والشابات الذين وجدوا أنفسهم مسؤولين في وقت مبكر عن عائلة بأكملها، أن يكونوا سندًا لأهلهم، فبإمكانهم بالجهد والمثابرة أن يوفقوا بين عملهم، ودراستهم، وأحلامهم.

وبما أن العمل هو الثمن الذي ندفعه في مقابل المساحة التي نشغلها على سطح الأرض، هناك من يترك أثره وبصمته كخديجة، وغيرها وهناك من يُنسى.

خفّوا علينا

حملة لطلاب جامعة حلب للمطالبة بتخفيض الأقساط

بشار الفارس

أطلق طلاب جامعة حلب في المناطق المحررة هاشتاغ حملة بعنوان: (خفوا علينا) وذلك على خلفية القرار رقم (16) الصادر عن جامعة حلب الحرة، الذي ينص على تقسيم القسط الكامل على أربع مراحل في الفصل الدراسي الأول والثاني ضمن فترة زمنية محددة، وإذا تخلَّف الطالب عن الفترة المحددة يتم تحويل قسط الطالب إلى التسجيل الموازي للعام 2020-2021.

هاشتاغ الحملة انتشر بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي والكروبات الخاصة بطلاب الجامعة على الفيسبوك، نتيجة الأوضاع الاقتصادية التي تمرّ بها المناطق المحررة.

الطالب (علي نصر الله) تحدث لصحيفة حبر عن هدف الحملة التي أطلقوها وقال: "حملة خفُّوا علينا كان الهدف منها إيصال صوت الطلاب بشكل عام لرئاسة الجامعة ولمجلس التعليم العالي حتى لرئاسة الحكومة المؤقتة للنظر أولاً لطي القرار بشكل مباشر وللنظر بالأقساط الجامعية بشكل عام، أو دعنا نقول لدعم الجامعة بطريقة معينة حتى يكون هناك أقساط مريحة للطلاب خاصة بالأزمة الاقتصادية التي يمر فيها العالم بشكل عام والمنطقة المحررة شمال سورية بشكل الخاص، والذي زاد الطين بلة فيها انهيار الليرة التركية لأنها العملة الرئيسة في الشمال السوري".

وتابع حديثه: "لنفرض أن الطالب يشتغل أو أحد أفراد أسرته يعمل، فهو حتمًا يتقاضى راتبه بالليرة التركية التي وصل سعرها اليوم إلى 13 ليرة مقابل الدولار الواحد، سابقًا كان والد الطالب يحتاج أن يعمل أقل شي خمسة أشهر لتحصيل قسط الجامعة لابنه، لكن الآن يحتاج أن يعمل سبعة أشهر لتأمين القسط كاملاً، فضلًا عن ارتفاع الأسعار بشكل جنوني بالمنطقة".

وأضاف علي أن "حملة خفوا علينا أطلقها طلاب جامعة حلب الحرة من كافة الاختصاصات بسبب القرار (16) الذي طلع يوم 2021/10/24 ، وفكرتنا في الحملة لوجود بند ضمن هذا القرار يقول: إذا تخلّف الطالب عن دفع المبلغ المحدد ضمن المدة المحددة سيتم تحويل الطالب إلى التسجيل الموازي، طبعًا التسجيل الموازي لعام 2020/2021 ، أنا طالب تسجيلي عام 2019 وكان التسجيل العام عندي 125$، والتسجيل الموازي قرابة 200$ ، أما اليوم إذا تحول قسطي للموازي لهذا العام صار سأدفع 250$ دولار أقل شي، طبعًا في بعض الكليات رسومها 300$ وتصل إلى$" .

طلاب جامعة حلب نسبة كبيرة منهم من الطلاب المهجرين، الذين يواجهون صعوبات في تأمين أقساط الجامعة ممَّا يزيد من معاناتهم، خاصة أنه يوجد طلاب من عائلة واحدة، (محي الدين كنعان) ربّ أسرة يقول لصحيفة حبر: "في معاناة كبيرة بتأمين القسط الجامعي وخاصة عندي، كوني أتابع دراستي بكلية العلوم السياسية، وعندي اثنين من أولادي أيضًا هما طلاب بجامعة حلب الحرة، أي أدفع ثلاثة أقساط بالسنة، والرسوم ليست سهلة أبدًا خصوصًا مع الأزمة الاقتصادية التي نعيشها مع غلاء الأسعار".

وأضاف كنعان أن "الذي زاد الأمر سوءًا المهلة المعطية لتسديد القسط أو تحويله للموازي؛ لأن أغلب الطلاب لا يستطيعون تسدد الرسوم العامة فكيف بالموازي؟!

نحن أطلقنا هي الحملة خفوا علينا لحتى نحاول قدر الإمكان تعدل القرار من قبل رئاسة جامعة حلب الحرة ومجلس التعليم العالي، كما نطالب من الجامعة بتخفيض الأقساط، ونطالب من المؤسسات التعليمية والمنظمات مساعدة الطلاب الجامعيين على متابعة تعليمهم ولو بأشياء قليلة لتخفيف الأعباء عليهم، لأن نسبة 90% من الطلاب مهجرون وليس لديهم عمل أو مدخول مادي".

يذكر أنه مع بداية العام الدراسي الحالي أصدرت جامعة حلب في المناطق المحررة ومجلس التعليم العالي في الحكومة المؤقتة عدة قرارات منها رفع أقساط هذا العام ما أثار جدلاً واسعًا بين طلاب الجامعة.

الإجماع على مفتي الطائفة المذبوحة

علاء العلي

أصدر رأس النظام السوري منذ فترة قرارًا يلغي بموجبه صفة مفتي الجمهورية عن أحمد حسون، مبررًا حينها الخطوة بسن قانونية قد تجاوزها، لكن لإزاحة المفتي واستبداله بمجلس فقهي يضم خليط مذاهب، جعل الوقف السني الأكبر في الأصول مضمحلًا، ليذوب مع تلك المذاهب ويتلاشى معه الكثير من المعالم، كل ذلك لمصلحة مخطّط إيراني واضح المعالم، بدأ في العراق والتهم الوقف السني هناك ومعه جميع الأصول والأملاك؛ لتتحول لمصلحة المنظومة الإيرانية الساعية لابتلاع كل معلم سني عربي في مخطط لتغيير ديمغرافي يبدأ بابتلاع رمز الإفتاء بالبلد وينتهي باحتلال وتزوير ممنهج كالقرار 66 لعام 2012 القاضي بتنظيم العقارات، وهو ما يعني انتقال ملكية كثير من أملاك المكون السني ممثلاً بالوقف وجمهوره للشيعة الوافدين لسورية وتجنيسهم، تتمدد فيه ميلشيات إيران بغطاء رسمي من النظام الميسر لهم بوجود شهود الزور من طائفة السنة المصادرة الرأي والقرار.

هذه الجريمة التي تأتي ضمن سياق مخطط التشييع وابتلاع المكون العربي السوري السني انتبه لها المجلس الإسلامي السوري، الذي قام بانتخاب مفتي سورية وإعادة الأمور لنصابها القويم، ليخرج ببيان يعلن فيه الاجماع على الشيخ (أسامة الرفاعي) مفتيًا للجمهورية عن طيفها الأوسع.

اقتناص اللحظة التاريخية بدهاء، وما رافق الخطوة من إجماع النخب السورية المعارضة، فنوعية الشيخ ومكانته أعطته زخمًا قويًا، ليصبح أول شخص يحقق اجماعًا يكاد يكون فريدًا من نوعه على المستوى المجتمعي السوري المعارض بتلون اتجاهاته ، فتقويض مخطط النظام ومن خلفه الايرانيين قد تحقق بالفعل بعد هذه الخطوة، وسحب الشرعية عن مجلس فقهاء مفصّل على مقاس الأسد بات مكشوفًا للعلن ، ليسحب معه الشيخ أسامة البساط من تحت هؤلاء ، و ليظهر عدم مشروعية وبطلان أي تغييرات مذهبية قد يمررها وزير أوقاف النظام عبد الستار السيد و يمررها خدمة لحاكمه ومشغليه.

الاجماع الفريد على الشيخ أسامة الرفاعي وما تلاه من خطاب معتدل يعيد الثقة بالمعارضة، ويبرز إمكانية تحقيق إجماع آخر على مستوى السياسي و العسكري في درب التحرر من نظام دمشق ، وما كان مستحيلًا بالماضي قد يتم تحقيقه بالمستقبل ، فالخطوة الأخيرة هي جزء مهم من سلسلة خطوات ترتقي بحالة المعارضة نحو حالة أكثر تآلفًا و تماسكًا للوقوف على عدة استحقاقات سياسية وعسكرية، فالنظام السوري المنبوذ غربيًا، كما صرحت عواصم أوروبا و أمريكا وعدة دول عربية وتهديدات واشنطن بعمليات التطبيع المداهن لروسيا مع نظام الأسد ، فضلاً عن إقصاء النظام من الجامعة العربية وعدة مؤسسات دولية، كل هذه الأسباب تدعم فكرة الاصطفاف السياسي والفصائلي وحتمية التكتل من جديد للوقوف على استحقاقات مفصلية تظهر فيه قوى الثورة أكثر تآلفًا ، تستطيع الانخراط بصيغة الحل الدولية من جديد، وتحقق استدامة وتآلفًا يعيد وزن المكونات بشكلها الواقعي، و يتحدى تجانس النظام الأقلوي الذي غاب عنه أكبر مكوناته تارة بالإقصاء و تارة بالتهميش الهادف للقضاء على كل صوت معارض قد يشكل يومًا ما عودة لأحداث 15 آذار من عام 2011.

استعادة الهوية السورية، والحفاظ على عمقها العربي الاسلامي المعتدل، تحدٍّ قاسٍ تمر به سورية ، يحتاج تشبيكًا مع العرب ومع المنظمات الإسلامية كالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي دعم خطوة تنصيب المفتي الجديد ، فالخوف على مستقبل سورية هاجس كبير يتشاطر معه الجميع ، يحتاج نهضة فكرية ترتقي بحجم تطلعات المكون الاكبر وتحقق أهدافه بالوصول لنظام حكم يحتوي الجميع و يعيد لكل ذي وزن وزنه الطبيعي، ويزيل أي شرعية عن هوية دينية غريبة لسورية التي تعيش تغييرًا قسريًا لا تقبله الغالبية مطلقًا بحكم تاريخها وحضارتها القديمة.

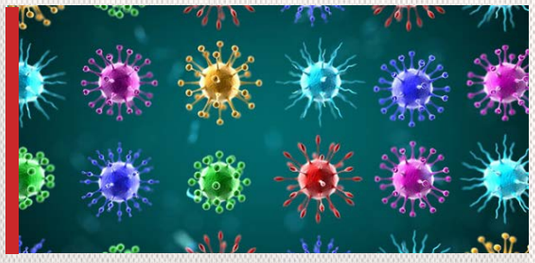

- علماء يحذّرون من أخطر متحورات كورونا (بوتسوانا)

أطلق علماء تحذيرًا من متحور كورونا جديد يعد الأشرس بين المتحورات السابقة لفيروس كوفيد – 19 وهو مصدر قلق كبير.

ونشرت صحيفة إندبندنت البريطانية يوم الخميس، أن المتحور الجديد أُطلق عليه اسم (بوتسوانا) أو (بي1529.1) وفيه كم هائل من الطفرات، ممَّا يساهم بانتشار أوسع لكورونا.

وأكد العلماء أن أول إصابة حدثت في جمهورية بوتسوانا جنوبي القارة الإفريقية، فيما عُثر على 6 إصابات لاحقًا في جارتها بدولة جنوب إفريقيا، وإصابة ثامنة في هونغ كونغ لمواطن كان عائدًا منها.

- مسلسل لعبة الحبار يتسبب بمقتل شخص

حكمت السلطات في كوريا الشمالية بالإعدام على رجل قام بتهريب وبيع نسخ من مسلسل Squid Game "لعبة الحبار" بعدما أُلقي القبض على سبعة طلاب ثانوية كانوا يشاهدونه، وفق ما كشفت مصادر لشبكة راديو "آسيا الحرة".

وكشفت المصادر أن المُهرب باع ثلاث نسخ من المسلسل الشهير الذي انتشر عبرت شبكة نتفليكس خلال العام الحالي.

وستنفذ عقوبة الإعدام بحق الرجل "رميا بالرصاص".

وحكمت السلطات بالسجن المؤبد على الطالب الذي قام بشراء نسخة من العرض، فيما حُكم على ستة آخرين بالسجن لمدة خمس سنوات.

- جمال سليمان: عودتي إلى سورية حق مشروع وليست كرم أخلاق من أحد

أكد الفنان السوري المعارض لنظام الأسد أن عودته إلى سورية هي حق مشروع للمواطنين السوريين، وليس تعاطفًا أو كرم أخلاق من أي أحد.

وقال الفنان السوري في لقاء نشره موقع النهار العربي: "إن موضوع عودته إلى سورية غير صحيح، إلا أن عودته إليها حق مشروع مع ذلك مايزال قرار العودة إلى الوطن ممنوعًا".

وأضاف سليمان أنه أُجبر على ترك البلاد، مشيرًا إلى أنه معرّض للاغتيال سواء معنويًا أو شخصيًا، وذلك أمام العالم أجمع.

- ميزة غريبة من واتساب بانتظار المستخدمين

أظهر تقرير صحفي أن تطبيق المراسلة الشهير واتساب، يعمل على تحديث ميزة جديدة طال انتظارها.

وتقوم الميزة على منح مستخدمي التطبيق إمكانية ردّ الفعل على رسائل وتعليقات المرسل بطريقة تطبيق فيسبوك نفسها.

وأوضح موقع (جي اس ام مارينا) أن واتساب يحضر ميزة حصرية وذلك لفترة محدودة وعلى نظام أندرويد فقط، على أن يتم توفير الميزة لباقي الإصدارات في وقت لاحق.

وأضاف التقرير أن تطبيق واتساب سيتيح لكل مستخدميه ميزة استخدام الردود المباشرة التي تصل لهم مثل الإعجاب والغضب والمحبة وغيرها من الرموز التعبيرية الأخرى، وسيتم تزويدها بالإصدار العام قريبًا.

الشاب عدي العثمان من ذوي الهمم:
نحن مميزون ولسنا عجزة

عبد العزيز عنان

"لا إعاقة مع الإرادة والتصميم مهما تكن احتياجاتك، فأنت متميز، الإعاقة ليست إعاقة الجسد، بل إعاقة الأخلاق والفكر" بهذه الكلمات يحدثنا (عدي عثمان) ، وهو شاب من بلدة (كرناز) بريف حماة الشمالي، تعرض لإصابة حربية أدت إلى بتر طرفه الأيسر إثر تعرّض بلدته لقصف من قبل النظام السوري.

يقول (عدي): "في بداية تعرضي للإصابة عانيت كثيرًا وشعرت بالانهزام النفسي، وبدأت تراودني أفكار سلبية تلاحقني، كان لنظرات الشفقة والرأفة من المجتمع من حولي الدور الأكبر في إصابتي بنوع من الإحباط والهزيمة، وقد تركت هذه النظرات أثرًا في نفسي بوقت احتجت فيه إلى تفهم مشاعري ومساندتي، لكن رُبّ ضارة نافعة، فقد كانت البداية للبدء في المقاومة الأفكار السلبية، وبدأت برسم خطة أسميتها: (نحن مميزون ولسنا عجزة)، وكانت تتألف من عدة مفاتيح تهدف لتغيير النظرة للمعاقين في المجتمع وتبرز إنجازات ذوي الإعاقة".

العودة إلى مقاعد الدراسة والتفوق بالجامعة:

ويضيف عدي: "كنت دائمًا أقرأ كتبًا عن النجاح وقد تأثرت بكلمات رائعة لسيدنا عمر بن الخطاب، ودائمًا أعمل بها: (إذا رأيت الكلمة تؤذيك فطأطئ لها رأسك حتى تتخطاك)،

وقد نجحت في تجاهل كلام الناس ومشاعر الشفقة تجاهي، وكانت هذه أول خطوات هذه الخطة.

والخطوة الثانية هي تحويل نقاط الضعف لدي إلى نقاط قوة، وهذا ما ساعدني على التكييف والبدء بنشاطات حياتية جديدة.

فيما تُرجمت الخطوة الثانية بعودتي إلى مقاعد الجامعة، التي أدت إلى ظروف الحرب والتهجير والإعاقة فوق ذلك إلى تركها والتوقف عنها.

عودتي إلى مقاعد الجامعة كان صعبة في بداية الأمر، حيث واجهت صعوبة بالغة نتيجة بُعد المسافة عن مركز الجامعة، لكن تغلبت على الأمر عبر الصبر والتحمل، وكانت النتيجة توفيق من الله في السنة الأولى، وقد كان معدلي 92 % وكنت الأول على زملائي، وقد كانت بصمة وأثر لا ينس في جامعتي من حيث ظروفي وأحوالي ومحبتي للمساعدة وتقديم الخدمة دفعتني للانضمام لفريق تطوعي، وساعدني ذلك تقوية ثقتي بنفسي، ومن ثم تقديم المساعدة لذوي الإعاقة وتخفيف حزنهم لأني أحس وأشعر بهم أكثر من باقي الناس وكانت مهمتي زيارتهم وتقديم لهم ما يلزم.

والمفتاح الثالث في الخطة لا تتردد في قبول التحدي بدأت البحث عن نشاطات رياضية تُعنى بالمعاقين، وقد انضممت لفريق (الأمل) لمبتوري الأطراف في إدلب، ولعبت في خط الدفاع، وكانوا يسمنوني صخرة الدفاع لقتالي في الدفاع عن مرمى فريقي، فيما كان المدرب (محمد شيخ الحدادين) بمنزلة المشجع والمحفز والداعم الأكبر من الناحية المعنوية، وكانت علاقتي مع زملائي في الفريق رائعة وأخوية".

يختم عدي حديثه بعدة نصائح لكل شخص تعرض للإعاقة: " لاتكن كما يريد الآخرين، كن كما تريد أنت، ولا تسمح بسيطرة الأفكار السلبية عليك".

الشابة رولاف هورو لاعبة كرة قدم بعفرين

فادي أبو منذر

وُلدت (رولاف هورو) لعائلةٍ كردية في إحدى قُرى عفرين بريف حلب شمال سورية، وبدأت حكايتها التي أصبحت اليوم على أبواب العشرين عامًا مع كرة القدم عند سن الخامسة، حيث إنها كانت مولّعة بكرة القدم وحفظ أسماء اللاعبين فضلًا عن متابعتها للمباريات واللعب مع زملائها الذكور في المدرسة، حيث إنها كانت لا ترى أي فرق وقتها، وعند بلوغها الرابعة عشر من العمر انضمت لفريق منتخب السيدات لكرة القدم بعد مشاركتها بمسابقة ببطولة سباق جري وحصدت المركز الأول، ممَّا جعلها تلفت أنظار الرياضيين الحاضرين وقتها، ومنهم مدرب منتخب السيدات الذي أقنعها بالانضمام لفريقه.

وتحدثت رولاف لحبر عن مشوارها حيث قالت: "كأي فتاة تخرج عن المألوف بهوايتها تلقيت اعتراضًا كبيرًا من أهلي والمقربين؛ لأن العادات والتقاليد لا تسمح للفتاة أن تمارس كرة القدم، وتنقص من أنوثتها على حد تعبير الأغلبية، ممّا جعلني أقاوم للوصول إلى حلمي، وبدا الأمر عاديًا شيئًا فشيئًا، ثم حصدت إنجازات هوايتي إلى أن اندلعت أحداث الثورة السورية وخاصة مع بداية عام 2012 توقف نشاطنا الكروي بسبب الوضع الذي حلّ بالبلد وعدم الاستقرار المتزايد وقتها".

وأضافت رولاف: "توقفت عن النشاط الكروي، واقتصر على ممارسة كرة القدم كهواية وللمحافظة على اللياقة البدنية، وذلك بسبب عدم وجود مقومات تساعد على استئناف النشاط حيث كنت أتابع المباريات، ولاعبي المفضل هو (نيمار) البرازيلي، وهو سبب رئيس لزيادة محبتي لكرة القدم؛ لأنه مهاري ولاعب مميز جدًا".

وأكملت حديثها قائلة : "في بداية العام 2019 قمت بجمع عدة فتيات يشاركونني هواية كرة القدم، وعددهنّ 10، وشكلنا فريقًا لكرة القدم، ونقوم بعمليات الإحماء والتدريب الدوري أسبوعيًا في أحد ملاعب مدينة عفرين تحت إشراف مدرب مختص، وأتولى تدريب الفريق أحيانًا عند غياب المدرب فضلاً عن تدريب بعض الاطفال وإعطائهم النصائح والمعلومات لتنمية المهارات والمواهب ، وهذا كله بدون أي دعم مادي أو معنوي أو اهتمام بالفريق الذي يعد فريدًا بعناصره في الشمال المحرر، ولا أزال وزميلاتي بالفريق نعاني من الضغوطات المجتمعية بسبب اختيارنا لمثل هذه الرياضة غير المألوفة في بيئة محافظة على الدين والعادات والتقاليد والأعراف، لكن نحن مقتنعون بما نفعله وخاصة أن الأهالي بصفوفنا بعد أن تعودوا علينا بهذه الصفة كلاعبات كرة قدم".

وأنهت رولاف حديثا قائلة: "أوجه نصيحة لأي شخص لديه هواية وقادر على تطويرها أن يتمسك بها بكل إرادته وألّا يعطي لآراء الناس أهمية إن كانت مدحًا أو ذمًا، والمرجو والمطلوب أيضًا من الجهات المعنية بالرياضة تسليط الضوء على هذا الفريق وتقديم الدعم المعنوي والمادي لمثل هذه الرياضة، حيث إنها دخلت كل منزل، وهي لا تقتصر على الذكور فقط، ومطلبنا الوحيد هو تأمين جهة داعمة لسد احتياجات الفريق من معدات وملابس وكوادر لكي نعطي الأفضل دائمًا ونعطي صورة متحضرة أكثر عن الشمال السوري.

قرعة الملحق.. مونديال قطر من دون البرتغال أو إيطاليا

أسفرت قرعة ملحق التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم، والمقررة إقامتها في دولة قطر في الفترة ما بين 21 نوفمبر و18 كانون الأول/ ديسمبر 2022، عن مواجهات صعبة.

وتأكد غياب منتخب كبير عن المونديال قطر بعدما أسفرت القرعة عن وضع إيطاليا والبرتغال، بطلتي النسختين الأخيرتين من كأس أوروبا، على المسار ذاته ما يعني أن تأهلهما معا أصبح خارج الحسابات.

ووضعت القرعة التي سحبت الجمعة في زيوريخ، عن وضع منتخبي إيطاليا والبرتغال في المسار الثالث ضد مقدونيا الشمالية وتركيا تواليا، ما يعني أنهما، في حال تجاوزا الأخيرتين، سيلتقيان في نهائي هذا المسار لتحديد أي منهما سيبلغ النهائيات.

مدرب برشلونة تشافي يصدم الجزائري بونجاح

علَّق المدير الفني الجديد لبرشلونة تشافي هيرنانديز على الأنباء التي تحدثت عن اهتمام النادي الكتالوني بخدمات مهاجم نادي السد القطري والمنتخب الجزائري لكرة القدم، بغداد بونجاح.

وقال تشافي، خلال مؤتمر صحفي قبل مباراته أمام ضيفه بنفيكا البرتغالي: "هو لاعب غير عادي، لكن لا يوجد اهتمام به، ولا أعرف من أين أتت الأخبار، ولن أفاوض أي لاعب من السد مبدئيًا".

وكانت تقارير صحفية إسبانية وعربية قد تحدثت في الأيام الماضية عن إمكانية انتقال بونجاح إلى نادي برشلونة.

إفريقيا توافق على إقامة المونديال كل عامين

وافقت الجمعية العامة للاتحاد الإفريقي لكرة القدم اليوم الجمعة على مقترح الفيفا بإقامة بطولة كأس العالم كل عامين.

ويجري الفيفا نقاشًا مستمرًا مع العديد من الاتحادات القارية بسبب فكرته الجديدة بإقامة كأس العالم كل عامين.

وتعدّ موافقة الاتحاد الإفريقي لكرة القدم على الفكرة المقترحة من الفيفا ضربة موجعة للاتحاد الأوروبي تحديدًا (يويفا) الرافض بشكل قاطع للفكرة بحجة وجود إرهاق على اللاعبين.

المحتوى المقدَّم للطفل العربي.. من المسؤول؟

ريم سريول

الفضائيات المخصصة للأطفال اليوم رغم أنها كثيرة جدًا، إلا أن همها الأول لم يعد الطفل نفسه، بل الصعود السريع والربح التجاري، لذا صارت تقدّم للطفل بصورة سطحية جدًا ولا تكلف نفسها بإنتاج شيء يُنمي القيم المجتمعية الخاصة بنا ببيئتنا العربية التي لها أخلاقها، ولا تساهم بتسهيل وترسيخ عملية التربية عدا عن كونها تعكس وترسخ قيم مجتمعات لا تمت لما نعيشه بصلة، و تتسبب بهشاشة ما يزرعه الأهل و المحيط من قيم، إذ صار جلّ تركيز برامج الأطفال اليوم على الترفيه السطحي والمسابقات والألعاب الفارغة من أي مغزى أو مضمون.

هذا الضخ الكبير للمحتوى اللمّاع من الخارج والفارغ من أي فائدة فعلية مقدّمة للطفل يشكل عقبة في طريق صناع المحتوى المدروس الموجّه للأطفال، حيث يتم التعامل مع هذه البرامج على أنها مكملات لا أساسيات، متجاهلين أن الطفل يتعلم بالمحاكاة والتقليد أكثر من غيرها، وعندما يخلو المجتمع والبيئة القريبة من الطفل من القدوة الجيدة واللماعة التي تؤثر به جيدًا، نراه بدأ يقتدي بشخصيات كارتونية خياليّة، وهنا يأتي دور المنتجين والمستوردين في طرح البرامج وتقييد محتواها ونوعيتها قبل أن تعرض على المنصات والتلفاز في تغيير المفاهيم وتصبح التربية لا تعدو كونها تعليمات نظرية وكلامًا مُقالاً والتأثير الأكبر للمحتوى الذي يقضي الطفل جلّ يومه متسمرًا أمامه بينما تقوم أمه بأعمال المنزل أو ينام والده ساعة بسلام !

(أُبَيّ سكر) وهو من المخضرمين في هذا المجال بين سبيستون طفولتنا سابقًا و قناة (كرزة) اليوم، يقول عن الشح في الإنتاج المخصص للطفل العربي : "هذا الشح راجع إلى صعوبة الإنتاج كونه باهظ التكاليف وغير مربح، فهو لا يعود بالأرباح على المنتجين، وذلك ما يدفعهم لشراء عمل مسبق الإنتاج، والقيام بدبلجته إلى العربية، فتكون التكلفة محصورة بين شراء حقوق العمل من الشركة المنتجة، وإعادة دمج الأصوات بالعربية، وعادة ما تبيع الشركة المنتجة للأعمال هذه الحقوق بأسعار زهيدة مقارنة بتكلفة إنتاج عمل جديد، ويتم نشره بين خمسين إلى مئة جهة.

والرسوم المتحركة في العالم العربي لا تصنف من الصناعات كونها لا تملك ضوابط ومحددات، وليس هناك جهات معنية تهتم بها، فكلٌّ يعمل حسب أهدافه ويكون هذا الأمر بالنسبة إليه مشروعًا خاصًا يقوم هو نفسه بتمويله وتغطية نفقاته كاملةً، و هذا ما يجعلها مجهودات مبعثرة و مكلفة جدًا، لذا أكثر من 90% من المنتجين للكارتون العربي يقومون بصناعته لأهداف إما قيمية أو إنسانية أو أخلاقية أو دينية غير ربحية؛ لأنه من الصعب إقناع مستثمر بدفع آلاف الدولارات في مشروع لن يكون مربحًا مقارنة مع بقية الفرص للاستثمار إلا إذا كان هدفه من الأصل غير ربحيّ".

محتوى فارغ يقدّم للطفل:

وعن خواء المحتوى المقدّم للطفل العربي اليوم من المغزى والعبرة يقول أُبيّ: "من الواضح أن هناك توجهًا عالميًا ليكون كل شيءٍ كالسلع التجارية بما فيها الرسوم المتحركة، التي سابقًا كانت تركز على الهدف والمتعة المقدمين للطفل، أما اليوم يكاد يخلو هذا الفضاء من عمل تم إنتاجه لمجرد قصته و مغزاه، فالأنمي والكارتون اليوم أصبح له مقاصد تجارية، بحيث يتم طرح منتجات لهذا العمل في الأسواق، وهذا ما جعل أرباح شركات الإنتاج غير مقتصرة على أرباح العمل الكارتوني نفسه بقدر الأرباح المعتمدة على ترويج ألعاب وسلع متعلقة بالبرنامج كالبوكيمون وبي بليد وغيرها، ممّا يمكن الشركة من طرح منتجات تعتمد على تجميع الشخصيات أو البطاقات أو المجسمات وما إلى ذلك، ممَّا يجعل الكرتون علامة تجارية لتسويق هذه المنتجات.

وهذا التوجه أصبح عالميًا اليوم وترك تأثيرًا على ما يتم استيراده ودبلجته للأطفال كونه هو المتوفر حاليًا ولا بديل عنه، وهذا ما غيّر النظرة للأنمي والكرتون من أعمال تربوية وخلّاقة وهادفة إلى مشاريع تجاريّة بحتة تضع نسبة الأرباح في أولى أولوياتها مقابل الاهتمام الحقيقيّ بالمحتوى.

وقد أثّر تراجع الاهتمام بالمحتوى المقدّم للطفل على لغته وسلوكه وتفكيره، خاصة في ظل توجه الأعمال إلى العنف بشكل كبير، ولذلك صرنا نلاحظ سلوكيات عدوانية متزايدة لدى الأطفال والصخب في العمل من حيث التقطيع السريع لكوادر المَشَاهِد والموسيقا الصاخبة جدًا جميعها تؤثر في كيفية تلقي الطفل للمحتوى وتخزينه في ذاكرته وتحليله وتؤثر أيضًا على تركيزه بسبب التشتيت والعنف الذي يراه يوميًا وهناك وثائق ودراسات تثبت هذه الأمر".

استيراد برامج خبيثة:

و يقول أبيّ عن الاستيراد للبرامج الأجنبية : " ليس استيرادًا عشوائيًا بقدر ما هو اتباع للشيء الرائج والأكثر انتشارًا اليوم هو غالبًا الأكثر رغبة من قبل المشاهد، و معايير الرواج اليوم تختلف اختلافًا تامًا عن معايير الرواج من قبل، فاليوم أكثر عمل يلاقي الرواج هو العمل الذي يتم طرح منتجات له في الأسواق أكثر، و كما يقولون بالعاميّة: (ضارب ضربته)، فالمنافسة ليست بمن ينتج عملاً راقيًا، بل بمن يستورد عملاً رائجًا أكثر، فالمحطات العربية تكثر لا تقلّ، لكنها لا تتعدى كونها منصة استيراد للأعمال مسبقة الصنع ولا تنتج عملاً خاصًا بها مبدوءًا من الصفر .

وهذا الزخم والضخ الكبير جدًا لاستيراد الأعمال ودبلجتها والمنافسة على أوقات المشاهدين ومحاولة جذبهم أدى إلى تضخمٍ في هذا المجال لا بالكمّ بل بالمعنى القيميّ للكلمة".

أدب الطفل المكتوب أفضل حالًا:

أما عن أدب الطفل فيبدو أن المصاب أخف وطأة، حيث تقول (نور الطباع) كاتبة في أدب الطفل: الأعمال ليست شحيحة، إلا في الفترة الأخيرة بسبب انتشار وباء كورونا، مما أدى إلى توقف طباعة كتب وقصص الأطفال كغيرها من المؤسسات، أما بالنسبة إلى خلوها من الفكرة والعبرة فهذا يلام به الكاتب الذي لا يطوّر نفسه والدار التي تنشر له دون انتباه، نحن نتعلم في كل يوم شيئًا جديدًا، فعالم الطفل بحر يجب الغوص فيه لجذبه وإخراج أجمل الأفكار وأفضل العبر ضمن سياق شائق جذاب، نقرأ ما يدور بعقل الطفل من خلال متابعته بحركاته وسكناته وخطراته، التماس المباشر معه يجعلنا أكثر قربًا للوصول إليه ولعالمه، ويساعدنا في ذلك أكثر الطفل الذي بداخلنا إن تركنا له حرية التحليق بعالم الطفولة سيجود علينا بسحر هذا العالم ويأخذنا حيث يريد الطفل، فالطفل دائمًا ما تستهويه الأفكار الجديدة والغريبة ويستفزه الخيال، وينجذب لكل ما هو جديد ومتفرد، وحتى إن خفت بريق مؤسسات النشر الورقية، إلا أن هناك منصات ودور نشر إلكترونية بقيت مستمرة بعملها حتى في فترة أزمة الوباء ".

وترى نور أن عالم أدب الطفل في تطور مستمر طالما يظل الكُتّابُ مطلعين على تجارب الآخرين وينقدونها بشكل بنّاء ويختارون ما يناسب بيئتنا وأفكارنا، ففن القصة لم يعد للتسلية وحسب، بل صار يعالج مواضيع مهمة نفسية وسلوكية عند الطفل والناشئ على حد سواء، وصارت حاجة ملحة وضرورية للوصول بشكل آمن غير منفر لعقل الطفل وقلبه ليتطور بشكل مدروس وسليم.

معضلة الفعل السياسي

لا يزال السوريون يبحثون عن فاعل سياسي حقيقي يستطيعون من خلاله تحقيق ما عجزت الحرب عن تحقيقه لدى الأطراف المتصارعة، وبين أولويات الشأن الإنساني، وتشرذم الساحة السياسية، وصعوبة تشكيل أي مرجعية للسوريين يستندون إليها في خلافهم حول قضاياهم بسبب حدّة الاصطفاف والإقصاء لدى مختلف الأطراف، يبقى إيجاد هذا الفاعل أو محاولة صناعته من خلال ممارسة سياسية مباشرة ضرباً من العبث والفوضى السياسية التي تجعل الفجوة تزداد بين الأفراد والمجموعات في الجهة الواحدة.

فالتيار المؤيد للنظام اليوم ليس سوى عصبة مركزية جداً تجمعها المصالح والقوة والقدرة على الاستعباد، بينما جمهوره حقيقة أناس غالبيتهم من المغلوبين على أمرهم، وقد رماهم القدر بضعفهم في مناطق سيطرة النظام حيث تكسر قسوة المعيشة ظهورهم.

أمّا الفئة الأفضل حالاً في الجهة نفسها فهي فئة رمادية التوجه متشكلة من ألوان طيف غير مكتملة وليست من لون واحد، ففيهم المعارض والمصلحي والمؤيد والناقم على الجميع، ومن لا يهتم لأي شيء سوى أن تستمر حياته بالشكل الهادئ الذي حاول الحفاظ عليه كل الفترة السابقة.

على الجهة الأخرى أيضاً لا تظهر المعارضة كتيار موحد الرؤى والمطالب، وإنما تمتد من الثوار الأكثر تشدداً تجاه تغيير شامل وجذري مهما كلف ذلك، إلا من يقبل بحل سياسي يؤمّن وجوده بالحد الأدنى، مروراً بمن يريد رأب صدع الشعب السوري، إلى المختلفين في شكل الحل السياسي، إلى من يركز على شخصيات معينة أو أهداف دون غيرها وتكثر الانقسامات حتى في التصنيف الواحد.

هذا غير اصطفافات العسكريين في الطرفين خلف قوتهم أو مصالح الدول التي تدعمهم، وتدخل الدول الراعية الذي يلجم الجميع وقت الحاجة، أو يعطل توافقهم بحسب مصالحه وبالتالي يزيد تفاقم المشكلة والانقسام.

إن وضع كل هذه الانقسامات في سلتين غير متجانستين على الإطلاق ومحاولة إيجاد حل من خلالهما ووضعهما في سلة واحدة لن يُوصل إلى حل، بل إلى ساحة بركان جديد ودوامة لن تحقق أهداف أي طرف على الإطلاق ولا حتى بالحد الأدنى، وبالتالي لا يوجد أي فعل سياسي حقيقي ولا فاعلين سياسيين، وإنما يوجد إدارة للمصلحة السياسية من أطراف خارجية واقتسام للممكن دون تحقيق الأهداف.

ما يجب فعله هو الاعتراف بوجود كل تلك الأطراف في كل جهة، وبناء التفاهمات بينها للوصول إلى طرفين متجانسين حقيقة يتمكنان من قيادة الحل، لا إنتاج طرف ثالث يزيد المشكلة تعقيداً.

المدير العام